

## التجارة الخارجية الزراعية المصرية وانعكاساتها على الموارد المائية

ممتاز ناجي محمد السباعي

قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة عين شمس، مصر

### مقدمة:

تعتبر التجارة الخارجية الزراعية من أهم القطاعات التجارية المؤثرة بفاعلية على توجيه الأنشطة الإنتاجية في القطاع الزراعي من جهة، ومن جهة أخرى فإن التجارة الخارجية السلعية للمنتجات الزراعية تعكس نوعاً آخر من التجارة في الموارد المستخدمة لتوليد هذه المنتجات، ولعل أهم مورد من هذه الموارد هو مورد المياه بحكم ندرته ومحدوديته من ناحية، وبحكم عدم احتساب قيمته الفعلية في تقدير تكلفة الإنتاج من ناحية أخرى. ويحتل القطاع الزراعي المصري الجزء الأكبر من الاستخدامات المائية على المستوى القومي، وتختلف الاحتياجات المائية الزراعية طبقاً للمساحة المحصولية المنزرعة حيث بلغت الاحتياجات المائية الزراعية حوالي ٥٩.٣ مليار م<sup>٣</sup> عام ٢٠٠٨ بما يمثل نسبة ٨٥.٦%<sup>(١)</sup> من إجمالي استخدامات المياه في مصر. ومن هنا كان السعي الجاد للاستفادة من الموارد المائية وترشيد استخدامها في هذا القطاع بما يحققه من آثار ايجابية على المدى الطويل لسد احتياجات القطاعات الاقتصادية الأخرى.

### مشكلة البحث:

تعتبر مصر من الدول التي يمثل الماء فيها مورداً نادراً، وبالرغم من ذلك فمن الممكن تصدير سلع زراعية محققة عائداً مناسباً من نشاطها الإنتاجي والتجاري إلا أنه قد يكون ذو أثر سلبي إذا أخذ في الاعتبار كمية المياه المستهلكة في إنتاجها، وبالتالي عدم توجيه الصادرات بصورة تعكس ندرة الموارد ولا تتفق مع كفاءة استخدامها.

### هدف البحث:

يهدف البحث بصفة عامة إلى إلقاء الضوء على طبيعة التبادل التجاري المائي في الزراعة المصرية وذلك من خلال التعرف على هيكل التجارة الخارجية الزراعية المصرية استيراداً وتصديراً بما يعظم كفاءة استخدام الموارد المائية مع الحفاظ قدر الإمكان على إمكانية تحسين الموقف التوازني للميزان التجاري الزراعي المصري.

### الطريقة البحثية ومصادر البيانات:

اعتمدت منهجية البحث على أسلوب التحليل الإحصائي الوصفي والكمي في شرح وعرض المتغيرات الاقتصادية موضع القياس. وقد اعتمد البحث لتحقيق أهدافه على قاعدة البيانات والإحصاءات الثانوية والتي تنشرها وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، ووزارة الري والموارد المائية، هذا بالإضافة إلى إحصاءات التجارة الخارجية والتي ينشرها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، فضلاً عن المراجع والبحوث ذات الصلة بموضوع البحث.

### النتائج البحثية:

#### التقسيم السلعي لهيكل التجارة الخارجية الزراعية المصرية خلال الفترة (٢٠٠٤-٢٠٠٨):

بتحليل هيكل الصادرات والواردات الزراعية المصرية أمكن تقسيم المجموعات السلعية المختلفة وفقاً لثلاث فئات وهي الإنتاج النباتي، والمصنعات الغذائية، والإنتاج الحيواني، كما هو موضح بالجدول رقم (١). وفيما يتعلق بالمجموعات السلعية التي تتدرج تحت فئة الإنتاج النباتي أمكن حصر اثني عشرة مجموعة سلعية وهي: (مجموعة التقاوي والبذور، ومجموعة الحبوب ومستحضراتها، ومجموعة السكر ومنتجاته، ومجموعة البذور الزيتية، ومجموعة البقوليات، ومجموعة الفاكهة، ومجموعة الخضر الطازجة والبصل، ومجموعة الألياف، ومجموعة الأعلاف والأحطاب، ومجموعة

(١) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، نشرة الري والموارد المائية، ٢٠٠٨.

النباتات الطبية والعطرية، ومجموعة البن والشاي والكاكاو والتبغ، ومجموعة النباتات الحية والمنتجات الزراعية).

وبالنسبة للفئة الثانية وهي المصنعات الغذائية فتضم ثلاث مجموعات سلعية وهي (مجموعة الفواكه والخضر المحفوظة ومنتجاتها، ومجموعة الحمضيات والفواكه الأخرى، ومجموعة الزيوت والمسلي الصناعي). أما الفئة الثالثة والخاصة بالإنتاج الحيواني فتضم ست مجموعات سلعية وهي: (مجموعة اللحوم الحمراء والكبد، ومجموعة الأسماك والقشريات المحفوظة وصيد البحر، ومجموعة منتجات الألبان، ومجموعة المنتجات الحيوانية، ومجموعة الدواجن)، وفيما يلي عرضاً لهيكل الصادرات والواردات الزراعية المصرية من تلك المجموعات مع توضيح الأهمية النسبية لكل فئة من تلك الفئات.

#### (أ) هيكل الصادرات الزراعية المصرية خلال الفترة (٢٠٠٤-٢٠٠٨).

بدراسة هيكل الصادرات الزراعية المصرية بالجدول رقم (١) تبين أن فئة الإنتاج النباتي تأتي في المرتبة الأولى وتمثل نحو ٨٦.٠% من جملة الفئات بينما يأتي في المرتبة الثانية والثالثة كل من فئتي المصنعات الغذائية والإنتاج الحيواني بنحو ١٠.٥%، ٣.٦% من جملة الفئات على الترتيب في المتوسط خلال الفترة (٢٠٠٤-٢٠٠٨). وفيما يلي عرضاً موجزاً للمجموعات السلعية داخل كل فئة وأهميتها النسبية.

#### • فئة الإنتاج النباتي:

يندرج تحت فئة الإنتاج النباتي اثني عشرة مجموعة سلعية كما هو موضح بالجدول رقم (١)، حيث يتضح من هذا الجدول أن مجموعة الحبوب ومستحضراتها تتصدر قائمة الصادرات الزراعية المصرية في المتوسط خلال الفترة (٢٠٠٤-٢٠٠٨) بقيمة بلغت حوالي ١٧٠٠ مليون جنيه تمثل نحو ٢٥.١٣% من متوسط قيمة الصادرات لفئات الإنتاج النباتي والمصنعات الغذائية والإنتاج الحيواني والبالغة نحو ٦.٨ مليار جنيه، يليه من حيث الأهمية النسبية صادرات مجموعة الألياف بقيمة بلغت حوالي ١٥٩٦.٠ مليون جنيه تمثل نحو ٢٣.٦%. هذا وقد احتلت مجموعة الخضر الطازجة والبصل المركز الثالث بنسبة بلغت نحو ١١.٦% من المتوسط العام للفئات الثلاثة. وفي المركز الرابع جاءت مجموعة الفاكهة بنسبة بلغت نحو ١٠.٢% في المتوسط خلال الفترة (٢٠٠٤-٢٠٠٨)، ثم جاءت مجموعة السكر ومنتجاتها، ومجموعة النباتات الطبية والعطرية، ومجموعة البقوليات، ومجموعة البن والشاي والكاكاو والتبغ، ومجموعة البذور الزيتية، ومجموعة التقاوي والبذور، ومجموعة النباتات الحية، ومجموعة الأعلاف والأحطاب لتحتل المراكز من الخامس إلى الثاني عشر داخل فئة الإنتاج النباتي بنسب بلغت نحو ٧.١٤%، ٢.٣٧%، ١.٦١%، ١.٥٧%، ١.٢%، ٠.٩٥%، ٠.٤٤%، ٠.١٢% من الإجمالي العام للفئات الثلاثة على الترتيب في المتوسط خلال الفترة (٢٠٠٤-٢٠٠٨).

#### • فئة المصنعات الغذائية:

يندرج تحت فئة المصنعات الغذائية ثلاث مجموعات سلعية كما هو موضح بالجدول رقم (١)، حيث تبين أن مجموعة الفواكه والخضر المحفوظة ومنتجاتها تحتل المرتبة الأولى داخل هذه الفئة بمتوسط قيمة بلغت حوالي ٥٨٠ مليون جنيه تمثل نحو ٨.٥٧% من متوسط قيمة الصادرات لإجمالي الفئات الثلاثة والبالغة نحو ٦.٨ مليار جنيه، يليها من حيث الأهمية النسبية صادرات مجموعة الزيوت والمسلي الصناعي بنسبة بلغت نحو ١.٧%، وأخيراً جاءت مجموعة الحمضيات والفواكه الأخرى لتحتل المركز الثالث داخل هذه الفئة بنسبة بلغت نحو ٠.٢٢% من إجمالي الفئات الثلاثة في المتوسط خلال الفترة (٢٠٠٤-٢٠٠٨).

جدول رقم (١): التقسيم السلعي للصادرات والواردات الزراعية المصرية كمتوسط خلال الفترة (٢٠٠٤-٢٠٠٨).  
(القيمة: بالمليون جنيه)

الواردات		الصادرات		المجموعات السلعية
%	المتوسط	%	المتوسط	
<b>أولاً: مجموعة الإنتاج النباتي:</b>				
٢.٤٠	٤٧٠	٠.٩٥	٦٤	١- التقاوي والبذور
٤٧.١٩	٩٢٣٣	٢٥.١٣	١٧٠٠	٢- الحبوب ومستحضراتها
٣.٥٧	٦٩٨	٧.١٤	٤٨٣	٣- السكر ومنتجاتها
٦.٠٣	١١٨٠	١.٢٠	٨١	٤- البذور الزيتية
٤.٢٤	٨٣٠	١.٦١	١٠٩	٥- البقوليات
٠.٨٦	١٦٨	١٠.٢٠	٦٩٠	٦- الفاكهة
٠.٠٥	١٠	١١.٦٠	٧٨٥	٧- الخضار الطازجة والبصل
١.٨٨	٣٦٧	٢٣.٦٠	١٥٩٦	٨- الألياف
٠.٠٣	٥٠	٠.١٢	٨٠	٩- الأعلاف والأحطاب
٠.٠٨	١٦	٢.٣٧	١٦٠	١٠- النباتات الطبية والعطرية
٦.٣٧	١٢٤٧	١.٥٧	١٠٦	١١- البن والشاي والكاكاو والتبغ
٠.٠٣	٦٠	٠.٤٤	٣٠	١٢- نباتات حية ومنتجات زراعية
٧٢.٧٣	١٤٢٣٠	٨٦.٠٠	٥٨١٢	<b>إجمالي مجموعة الإنتاج النباتي</b>
<b>ثانياً: المصنعات الغذائية:</b>				
٠.٥١	١٠٠	٨.٥٧	٥٨٠	١- فواكه وخضار محفوظة ومنتجاتها
٠.٠٥	١٠	٠.٢٢	١٥	٢- حمضيات وفواكه أخرى
١٠.٦٦	٢٠٨٥	١.٧٠	١١٥	٣- زيوت ومسلي صناعي
١١.٢٢	٢١٩٥	١٠.٥٠	٧١٠	<b>إجمالي مجموعات المصنعات الغذائية</b>
<b>ثالثاً: مجموعة الإنتاج الحيواني:</b>				
١٠.٤٣	٢٠٤٠	٠.٠٧	٥٠	١- اللحوم الحمراء والكبد
٠.٣٦	٧٠	٠.٣٣	٢٢	٢- الأسماك والقشريات المحفوظة وصيد البحر
٤.٨٠	٩٤٠	٢.٣٧	١٦٠	٣- منتجات الألبان
٠.٢٣	٤٥	٠.٠٣	٢٠	٤- اللحوم البيضاء
٠.١٨	٣٥	٠.٥٥	٣٧	٥- المنتجات الحيوانية
٠.٠٥	١٠	٠.٢٥	١٧	٦- الدواجن
١٦.٠٥	٣١٤٠	٣.٦٠	٢٤٣	<b>إجمالي مجموعة الإنتاج الحيواني</b>
١٠٠	١٩٥٦٥	١٠٠	٦٧٦٥	<b>الإجمالي العام</b>

المصدر: جمعت وحسبت من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، بيانات قاعدة التجارة الخارجية.

#### • فئة الإنتاج الحيواني:

يندرج تحت فئة الإنتاج الحيواني ست مجموعات سلعية كما هو موضح بالجدول رقم (١)، حيث تبين أن مجموعة منتجات الألبان تحتل المرتبة الأولى داخل هذه الفئة بمتوسط قيمة بلغت حوالي ١٦٠ مليون جنيه تمثل نحو ٢.٣٧% من متوسط قيمة الصادرات لإجمالي الفئات والبالغة نحو ٦.٨ مليار جنيه، يليه من حيث الأهمية النسبية مجموعة المنتجات الحيوانية بنسب بلغت نحو ٠.٥٥% وتأتي مجموعات (الأسماك والقشريات المحفوظة وصيد البحر، ومجموعة الدواجن، ومجموعة اللحوم الحمراء والكبد، ومجموعة اللحوم البيضاء) لتحتل المراكز من الثالث إلى السادس داخل فئة الإنتاج الحيواني بنسب بلغت نحو ٠.٣٣%، ٠.٢٥%، ٠.٠٧%، ٠.٠٣% من إجمالي الفئات الثلاثة على الترتيب في المتوسط خلال الفترة (٢٠٠٤-٢٠٠٨).

مما سبق يتضح جلياً أن قيمة الصادرات من مجموعة الحبوب ومستحضراتها متمثلة في الأرز بصفة أساسية ومجموعة الألياف متمثلة في القطن الخام تمثل نحو ٤٨.٧٣% من إجمالي قيمة الصادرات من الفئات الثلاثة، الأمر الذي يشير إلى وجود تركيز سلعي عالي في هيكل الصادرات الزراعية من حيث التنوع والتعدد.

### (ب) هيكل الواردات الزراعية المصرية خلال الفترة (٢٠٠٤-٢٠٠٨).

بدراسة هيكل الواردات الزراعية المصرية أشارت نتائج الجدول رقم (١) أن فئة الإنتاج النباتي تأتي في المرتبة الأولى، حيث بلغت نحو ٧٢.٧% من جملة الفئات، بينما تأتي في المراتب الثانية والثالثة كل من فئتي الإنتاج الحيواني والمصنعات الغذائية بنسب بلغت نحو ١٦.١%، ١١.٢% من جملة الفئات لكل منهما على الترتيب كمتوسط خلال الفترة (٢٠٠٤-٢٠٠٨)، وفيما يلي عرضاً مختصراً للمجموعات السلعية داخل كل فئة وأهميتها النسبية:

#### • فئة الإنتاج النباتي:

يندرج تحت فئة الإنتاج النباتي اثني عشرة مجموعة سلعية كما هو موضح بالجدول رقم (١) حيث أوضح الجدول أن مجموعة الحبوب ومستحضراتها تأتي في المرتبة الأولى سواء داخل فئة الإنتاج النباتي أو بالنسبة لإجمالي قيمة الواردات الزراعية المصرية من الفئات الثلاثة. حيث بلغت قيمة واردات مجموعة الحبوب ومستحضراتها نحو ٩.٣٢ مليار جنيه بنسبة بلغت نحو ٤٧.٢% من إجمالي قيمة الواردات الزراعية المصرية للفئات الثلاثة والبالغة نحو ١٩.٦ مليار جنيه، وتأتي في المرتبة الثانية داخل فئة الإنتاج النباتي مجموعة البن والشاي والكاكاو والتبغ بنسبة بلغت نحو ٦.٣٧%، في حين احتلت مجموعة البذور الزيتية المركز الثالث بنسبة بلغت نحو ٦.٠٣%، ثم جاءت مجموعات البقوليات، والسكر ومنتجاته، والتقاوي والبذور، والألياف، والفاكهة، والنباتات الطبية والعطرية، والخضر الطازجة والبصل، والنباتات الحية، والأعلاف والأحطاب تحتل المراكز من الرابع إلى الثاني عشر داخل فئة الإنتاج النباتي بنسب بلغت نحو ٤.٢٤%، ٣.٥٧%، ٢.٤%، ١.٨٨%، ٠.٨٦%، ٠.٠٨%، ٠.٠٥%، ٠.٠٣%، ٠.٠٣% من إجمالي الفئات الثلاثة على الترتيب كمتوسط خلال الفترة (٢٠٠٤-٢٠٠٨).

#### • فئة الإنتاج الحيواني:

يندرج تحت فئة الإنتاج الحيواني ست مجموعات سلعية كما هو موضح بنفس الجدول حيث تبين من الجدول أن مجموعة اللحوم الحمراء والكبدة تصدر قائمة الإنتاج الحيواني بمتوسط قيمة واردات بلغت حوالي ٢ مليار جنيه تمثل نحو ١٠% من متوسط قيمة الواردات الإجمالية والبالغة نحو ١٩.٦ مليار جنيه، يليها من حيث الأهمية النسبية لواردات فئة الإنتاج الحيواني منتجات الألبان بقيمة بلغت ٩٤٠ مليون جنيه تمثل نحو ٤.٨%، هذا وقد احتلت مجموعة الأسماك والقشريات المحفوظة وصيد البحر المركز الثالث بنسبة بلغت نحو ٤.٨%، وقد احتلت مجموعة اللحوم البيضاء، ومجموعة المنتجات الحيوانية، ومجموعة الدواجن المراكز من الرابع وحتى السادس داخل فئة الإنتاج الحيواني بنسب بلغت نحو ٢.٣%، ٠.١٨%، ٠.٠٥% من إجمالي الفئات الثلاثة على الترتيب كمتوسط خلال الفترة (٢٠٠٤-٢٠٠٨).

#### • فئة المصنعات الغذائية:

يندرج تحت فئة المصنعات الغذائية ثلاث مجموعات سلعية، كما هو موضح بالجدول ذاته حيث تبين أن مجموعة الزيوت والمسلي الصناعي احتلت المرتبة الأولى داخل هذه الفئة بمتوسط قيمة واردات بلغت حوالي ٢.١ مليار جنيه تمثل نحو ١٠.٢% من متوسط قيمة الواردات الزراعية للفئات الثلاثة والبالغة نحو ١٩.٦ مليار جنيه، يليها من حيث الأهمية النسبية داخل فئة المصنعات الغذائية واردات مجموعة الفواكه والخضر المحفوظة ومنتجاتها بنسبة بلغت نحو ٠.٥١%، وأخيراً تأتي مجموعة الحمضيات والفواكه الأخرى تحتل المركز الثالث داخل هذه الفئة بنسبة بلغت نحو ٠.٠٥% من إجمالي الفئات الثلاثة كمتوسط خلال الفترة (٢٠٠٤-٢٠٠٨).

وعموماً عند مقارنة قيمة الصادرات الزراعية بقيمة الواردات الزراعية من الفئات الثلاثة سألفة الذكر يتضح أن مصر تعتبر مستوردة صافية للغذاء حيث أن معظم الواردات الزراعية المصرية من السلع الغذائية وربما يعزى ذلك إلى الزيادة المستمرة في أعداد السكان ومن ثم عدم مقدرة الإنتاج المحلي على تغطية الطلب على الغذاء وبالتالي الاعتماد على الواردات مما يزيد من اعتماد الاقتصاد القومي المصري على دول العالم الخارجي في توفير جزء كبير من الغذاء مما يزيد من التبعية الاقتصادية والسياسية لتلك الدول.

**الميزان التجاري الكمي وتقدير المياه الافتراضية والمساحات المحصولية اللازمة لسد العجز أو تغطية الفائض في الميزان التجاري الزراعي.**

ركز هذا الجزء على تحليل هيكل الصادرات والواردات الزراعية من حيث كمية الصادرات والواردات للسلع الزراعية المختلفة سواء الطازجة أو المصنعة ومعرفة وجود فائض أو عجز في الميزان التجاري لتلك المجموعات والسلع الزراعية خلال متوسط الفترة (٢٠٠٤-٢٠٠٨). كما تضمن البحث مصطلح "المياه الافتراضية" وهي عبارة عن المياه التي تنتقل من دولة إلى دولة أخرى كلما حدثت تجارة في السلع أو البضائع. وقد تم تقدير المياه الافتراضية لصادرات وواردات الإنتاج النباتي والمصنعات الغذائية في هذا البحث في ضوء الاحتياجات المائية لري المحاصيل الزراعية المختلفة المتعارف عليها. كما تم تقدير المساحات اللازمة لإنتاج سلع الصادرات والواردات من خلال قسمة كمية هذه السلع على الإنتاجية الفدانية المتعارف عليها لهذه السلع كمتوسط للفترة (٢٠٠٤-٢٠٠٨). وقد تم تحويل كلاً من مستحضرات الحبوب ومحاصيل الخضار والفاكهة المصنعة والسكر ومنتجاته وأيضاً الزيوت النباتية وغيرها إلى الحاصلات الأصلية التي تم استخلاصها منها وذلك عن طريق استخدام معدلات الاستخلاص المتعارف عليها والخاصة بكل سلعة من السلع الزراعية المختلفة موضع الدراسة، وقد تم استبعاد فئة الإنتاج الحيواني لسببين أولهما صعوبة تحويلها إلى حاصلات نباتية يتم التعامل معها بنفس الأسلوب السابق، ثانيهما أنها معظمها منتجات استيرادية وبالتالي من وجهة نظرنا هي مياه داخلية أكثر منها خارجية، ومن هذا المنطلق فقد تم التركيز على فئتين هما: فئة الإنتاج النباتي، وفئة المصنعات الغذائية، وذلك لإمكانية المقارنة والقياس بين الفئات والمجموعات داخل كل فئة.

#### أولاً: مجموعة الإنتاج النباتي:

بتحليل هيكل الصادرات والواردات الزراعية اتضح أنها تحتوي على اثني عشرة مجموعة سلعية كما هو موضح بالجدول رقم (٢)، حيث بلغ إجمالي الكمية المصدرة من مجموعات الإنتاج النباتي نحو ٢.٩ مليون طن تمثل نحو ٩٤.٩% من الإجمالي العام للصادرات الزراعية لفئتي الإنتاج النباتي والمصنعات الغذائية، في حين بلغ إجمالي الكمية المستوردة من مجموعات الإنتاج النباتي نحو ١١.٢ مليون طن تمثل نحو ٩٣.١% من الإجمالي العام للواردات لفئتي الإنتاج النباتي والمصنعات الغذائية محققة بذلك عجز في الميزان التجاري الكمي قدر بنحو ٨.٣ مليون طن خلال متوسط الفترة (٢٠٠٤-٢٠٠٨). ولسد هذا العجز فإنه يستلزم إضافة مساحة محصولية قدرتها بنحو ٣.٦ مليون فدان، كما يستلزم توفير كمية مياه افتراضية تقدر بنحو ٧.٣ مليار م<sup>٣</sup> كما هو موضح بجدولي (٣)، (٤) على الترتيب وذلك كمتوسط للفترة (٢٠٠٤-٢٠٠٨).

#### ثانياً: مجموعات المصنعات الغذائية:

وبالنسبة لفئة المصنعات الغذائية يتضح من جدول رقم (٢) أنها احتوت على ثلاث مجموعات سلعية فقط بلغ إجمالي الكمية المصدرة منها نحو ١٥٨ ألف طن تمثل نحو ٥.٢% من الإجمالي العام للصادرات الزراعية لفئتي الإنتاج النباتي والمصنعات الغذائية، في حين بلغ إجمالي الكمية المستوردة من مجموعات المصنعات الغذائية نحو ٨٣١ ألف طن تمثل نحو ٦.٩% من الإجمالي العام للواردات الزراعية لفئتي الإنتاج النباتي والمصنعات الغذائية، محققة بذلك عجز في الميزان التجاري الكمي قدر بنحو ٦٧٣ ألف طن خلال متوسط الفترة (٢٠٠٤-٢٠٠٨)، ولسد هذا العجز فإنه يستلزم إضافة مساحة محصولية قدرتها بنحو ٧٥٦ ألف فدان، كما يستلزم توفير كمية مياه افتراضية تقدر بنحو ٢.٠٧ مليار م<sup>٣</sup> كما هو موضح بجدولي (٣)، (٤) على الترتيب وذلك كمتوسط للفترة (٢٠٠٤-٢٠٠٨).

**جدول رقم (٢): الأهمية النسبية لكمية الصادرات والواردات الزراعية للمجموعات السلعية المختلفة والفائض أو العجز في الميزان التجاري لها خلال الفترة (٢٠٠٤-٢٠٠٨).**

الفائض أو العجز في الميزان التجاري الكمي	الواردات		الصادرات		المجموعات السلعية
	%	الكمية بالألف طن	%	الكمية بالألف طن	
(١٥٦)	١.٤٦	١٧٥	٠.٦٣	١٩	أولاً: الإنتاج النباتي: ١- التقاوي والبذور

٩٨١	٣٢.٣٠	٩٢٥٠	٧٧.٠١	(٨٢٦٩)	٢- الحبوب ومستحضراتها
٥٦٧	١٨.٦٧	٤٢٥	٣.٥٤	١٤٢	٣- السكر ومنتجاته
٢٣	٠.٧٦	٥٧٥	٤.٧٩	(٥٥٢)	٤- البذور الزيتية
٣٦	١.١٩	٤٩٨	٤.١٥	(٤٦٢)	٥- البقوليات
٣٣٠	١٠.٨٧	٥٥	٠.٤٦	٢٧٥	٦- الفاكهة
٧٠٠	٢٣.٠٥	٤.٠	٠.٠٣	٦٩٦	٧- الخضار الطازجة والبصل
١٢٤	٤.٠٨	٨٥	٠.٧١	٣٩	٨- الألياف
٤٣	١.٤٢	٢.٠	٠.٠٢	٤١	٩- الأعلاف والأحطاب
٢٠	٠.٦٦	٥.٠	٠.٠٤	١٥	١٠- النباتات الطبية والعطرية
١١	٠.٣٦	١٠.٥	٠.٨٧	(٩٤)	١١- البن والشاي والكاكاو والتبغ
٢٥	٠.٨٢	١.٠	٠.٠١	٢٤	١٢- نباتات حية ومنتجات زراعية
٢٨٧٩	٩٤.٨	١١١٨٠	٩٣.١	(٨٣٠١)	إجمالي مجموعة الإنتاج النباتي
					ثانياً: المصنعات الغذائية:
١٢٥	٤.١٢	٢٥	٠.٢١	١٠٠	١- فواكه وخضار محفوظة ومنتجاتها
٨.٠	٠.٢٦	٦.٠	٠.٠٥	٢.٠	٢- حمضيات وفواكه أخرى
٢٥	٠.٨٢	٨٠.٠	٦.٦٦	(٧٧٥)	٣- زيوت ومسلي صناعي
١٥٨	٥.٢٠	٨٣١	٦.٩٢	(٦٧٣)	إجمالي مجموعات المصنعات الغذائية
٣٠٣٧	١٠٠	١٢٠١١	١٠٠	(٨٩٧٤)	الإجمالي العام

الأرقام بين الأقواس (..) تعبر عن قيم سالبة.

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، نشرة التجارة الخارجية، أعداد متفرقة.

#### ١- الحبوب ومستحضراتها:

تشير بيانات الجدول رقم (٢) أن الحبوب ومستحضراتها احتلت المرتبة الأولى من حيث الكمية سواء في هيكل الصادرات أو الواردات الزراعية، حيث بلغت كمية الصادرات نحو ٩٨١ ألف طن تمثل نحو ٣٢.٣% من الإجمالي العام للصادرات الزراعية، في حين بلغت كمية الواردات نحو ٩٢٥٠ ألف طن تمثل نحو ٧٧.٠% من الإجمالي العام للواردات الزراعية وبذلك بلغ العجز في الميزان التجاري الكمي لمحاصيل الحبوب ومستحضراتها نحو ٨٢٦٩ ألف طن يمثل نحو ٩٢.١% من إجمالي العجز في الميزان التجاري الكمي العام لفنتي الإنتاج النباتي والمصنعات الغذائية كمتوسط للفترة (٢٠٠٤-٢٠٠٨)، ويستلزم لسد هذا العجز إضافة مساحة محصولية قدرتها بنحو ٢.٧٥ مليون فدان وتوفير كمية مياه تقدر بنحو ٥.٠٤ مليار م<sup>٣</sup>.

#### ٢- مجموعة السكر ومنتجاته:

أشار الجدول رقم (٢) إلى أن هناك فائض في الميزان التجاري الكمي لمجموعة قصب السكر ومنتجاته يبلغ نحو ١٤٢ ألف طن، حيث بلغت كمية صادرات السكر ومنتجاته نحو ٥٦٧ ألف طن تمثل نحو ١٨.٧% من إجمالي صادرات فنتي الإنتاج النباتي والمصنعات الغذائية، بينما بلغت كمية واردات مجموعة قصب السكر ومنتجاته نحو ٤٢٥ ألف طن تمثل نحو ٣.٥٤% من الإجمالي العام للواردات الزراعية.

#### ٣- مجموعة البذور الزيتية:

يوضح جدول رقم (٢) أن هناك عجزاً في الميزان التجاري الكمي للبذور الزيتية قدر بنحو ٥٥٢ ألف طن يمثل نحو ٦.٢% من الإجمالي العام للعجز في الميزان التجاري الكمي، حيث بلغت كمية الواردات نحو ٥٧٥ ألف طن تمثل نحو ٤.٨% من الإجمالي العام للواردات، بينما بلغت كمية الصادرات نحو ٢٣ ألف طن تمثل نحو ٠.٨% من الإجمالي العام للصادرات وهذا العجز يستلزم مساحة محصولية قدرتها بنحو ٤٥٦ ألف فدان وتوفير كمية مياه تقدر بنحو ١.٣٦ مليار م<sup>٣</sup> وذلك كمتوسط للفترة (٢٠٠٤-٢٠٠٨).

#### ٤- مجموعة البقوليات:

يبين الجدول رقم (٢) أن هناك عجز في الميزان التجاري الكمي للبقول الجافة قدر بنحو ٤٦٢ ألف طن، حيث بلغت كمية الصادرات نحو ٣٦ ألف طن تمثل نحو ١.٢% من الإجمالي العام للصادرات والبالغة نحو ٣٠٣٧ ألف طن، بينما بلغت كمية الواردات نحو ٤٩٨ ألف طن تمثل نحو ٤.٢% من الإجمالي العام للواردات والبالغة نحو ١٢٠١١ ألف طن، وهذا العجز يستلزم إضافة مساحة محصولية لسده تقدر بنحو ٣٢٥ ألف فدان، وتوفير كمية مياه افتراضية تقدر بنحو ٤٩٧ مليون م<sup>٣</sup>.

جدول رقم (٣): متوسط المساحة المحصولية اللازمة لإنتاج كل من صادرات وواردات المجموعات السلعية المختلفة والأهمية النسبية لهما والفائض أو العجز في الميزان التجاري لها خلال متوسط الفترة (٢٠٠٤-٢٠٠٨).

(المساحة: بالآلاف فدان)

المجموعات السلعية	الواردات		الصادرات	
	الفائض أو العجز	%	المساحة	%
أولاً: مجموعة الإنتاج النباتي:				
١- التقاوي والبذور	١٧	٢.٢٧	١٠٥	٢.٠٤
٢- الحبوب ومستحضراتها	٣٤٥	٤٦.١٥	٣٠٩٥	٦٠.١٢
٣- السكر ومنتجاته	٣٦	٤.٨٢	٩٠	١.٧٥
٤- البذور الزيتية	٢٤	٣.٢١	٤٨٠	٩.٣٢
٥- البقوليات	٣١	٤.١٥	٣٥٦	٦.٩٢
٦- الفاكهة	٣٨	٥.٠٨	٦٠	٠.١٢
٧- الخضر الطازجة والبصل	٧١	٩.٥٠	١٠	٠.٠٢
٨- الألياف	١٨	٢.٤١	١٣	٠.٢٥
٩- الأعلاف والأحطاب	٣٥	٠.٤٧	١٠	٠.٠٢
١٠- النباتات الطبية والعطرية	٣١	٤.١٥	٥٠	٠.١٠
١١- البن والشاي والكاكاو والتبغ	١٤	١.٨٧	١٣٣	٢.٥٨
١٢- نباتات حية ومنتجات زراعية	١٣	١.٧٤	١٠	٠.٠٢
إجمالي مجموعة الإنتاج النباتي	٦٤١.٥	٨٥.٨	٤٢٨٦	٨٣.٣
ثانياً: المصنعات الغذائية:				
١- فواكه وخضر محفوظة ومنتجاتها	٤٢	٥.٦٢	٨٠	٠.١٦
٢- حمضيات وفواكه أخرى	٤٠	٠.٥٤	٣٠	٠.٠٦
٣- زيوت ومسلي صناعي	٦٠	٨.٠٣	٨٥١	١٦.٥٣
إجمالي مجموعات المصنعات الغذائية	١٠٦	١٤.١٨	٨٦٢	١٦.٧٤
الإجمالي العام	٧٤٧.٥	١٠٠	٥١٤٨	١٠٠

الأرقام بين الأقواس (..) تعبر عن قيم سالبة المصدر: جمعت وحسبت من بيانات:- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، نشرة الري والموارد المائية، أعداد متفرقة. - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، نشرة التجارة الخارجية، أعداد متفرقة. - وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي، نشرة الاقتصاد الزراعي، أعداد متفرقة.

جدول رقم (٤): كمية المياه الافتراضية اللازمة لإنتاج كل من صادرات وواردات المجموعات السلعية الزراعية المختلفة والأهمية النسبية لهما والفائض أو العجز في الميزان التجاري الزراعي لها خلال الفترة (٢٠٠٤-٢٠٠٨).

(كمية المياه: بالمليون م<sup>٣</sup>)

المجموعات السلعية	الواردات		الصادرات	
	الفائض أو العجز	%	الكمية	%
أولاً: مجموعة الإنتاج النباتي:				
١- التقاوي والبذور	٤٤	١.٤١	١٦٤	١.٣١
٢- الحبوب ومستحضراتها	١٩٠٠	٦١.٠٥	٦٩٤٠	٥٥.٥٩
٣- السكر ومنتجاته	١٤٣	٤.٦٠	٥٩٢	٤.٧٤

٧٥	٢.٤١	١٤٣٥	١١.٤٩	(١٣٦٠)	٤- البذور الزيتية
٦٣	٢.٠٢	٥٦٠	٤.٤٩	(٤٩٧)	٥- البقوليات
١٩٦	٦.٣٠	٢٧	٠.٢٢	١٦٩	٦- الفاكهة
١٦٨	٥.٤٠	١.٠	٠.٠١	١٦٧	٧- الخضار الطازجة والبصل
٥٦	١.٨٠	٣٩	٠.٣١	١٧	٨- الألياف
٤.٠	٠.١٣	٠.٣	٠.٠٠	٣.٧	٩- الأعلاف والأحطاب
٧٢	٢.٣١	١٣	٠.١٠	٥٩	١٠- النباتات الطبية والعطرية
٣٧	١.١٩	٣٤٠	٢.٧٢	(٣٠٣)	١١- البن والشاي والكاكاو والتبغ
٤٧	١.٥١	٠.٥	٠.٠٠	٤٦.٥	١٢- نباتات حية ومنتجات زراعية
٢٨٠.٥	٩٠.١٣	١٠١١٢	٨١.٠٠	(٧٣٠٧)	إجمالي مجموعة الإنتاج النباتي
					ثانياً: المصنعات الغذائية:
١١٨	٣.٧٩	٣٠	٠.٢٤	٨٨	١- فواكه وخضار محفوظة ومنتجاتها
١٦	٠.٥١	١٢	٠.١٠	٤.٠	٢- حمضيات وفواكه أخرى
١٧٣	٥.٥٦	٢٣٣٠	١٨.٦٦	(٢١٥٧)	٣- زيوت ومسلي صناعي
٣٠٧	٩.٨٧	٢٣٧٢	١٩.٠٠	(٢٠٦٥)	إجمالي مجموعات المصنعات الغذائية
٣١١٢	١٠٠	١٢٤٨٤	١٠٠	(٩٣٧٢)	الإجمالي العام

الأرقام بين الأقواس (..) تعبر عن قيم سالبة.

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات:

- الجهاز المركزي للتعينة العامة والإحصاء، نشرة الري والموارد المائية، أعداد متفرقة.
- الجهاز المركزي للتعينة العامة والإحصاء، نشرة التجارة الخارجية، أعداد متفرقة.
- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي، نشرة الاقتصاد الزراعي، أعداد متفرقة.

#### ٥- مجموعة الفاكهة:

يوضح جدول رقم (٢) أن كمية صادرات الفاكهة بلغت نحو ٣٣٠ ألف طن تمثل نحو ١٠.٩% من الإجمالي العام للصادرات الزراعية والبالغة نحو ٣٠٣٧ ألف طن، في حين بلغت كمية الواردات نحو ٥٥ ألف طن تمثل نحو ٠.٥% من الإجمالي العام للواردات الزراعية والبالغة نحو ١٢٠١١ ألف طن، ويعني ذلك أن هناك فائضاً في الميزان التجاري الكمي لمجموعة محاصيل الفاكهة قدر بنحو ٢٧٥ ألف طن والجدول رقم (٣) يوضح أن هذا الفائض يشغل مساحة محصولية قدرت بنحو ٣٢ ألف فدان وتستهلك كمية مياه تقدر بنحو ١٦٩ مليون م<sup>٣</sup> كما هو موضح بالجدول رقم (٤) كمتوسط للفترة (٢٠٠٤-٢٠٠٨).

#### ٦- مجموعة الخضار الطازجة والبصل:

يوضح الجدول رقم (٢) أن محاصيل الخضار تحتل المرتبة الثانية من حيث كمية الصادرات لفنتي الإنتاج النباتي والمصنعات الغذائية، حيث بلغت كمية الصادرات نحو ٧٠٠ ألف طن تمثل نحو ٢٣.١% من الإجمالي العام للصادرات الزراعية، بينما بلغت واردات الخضار نحو ٤.٠ آلاف طن وبذلك يكون هناك فائض في الميزان التجاري الكمي لمجموعة الخضار الطازجة والبصل قدر بنحو ٦٩٦ ألف طن، ويتضح من الجدولين (٣، ٤) أن هذا الفائض يشغل مساحة محصولية تقدر بنحو ٧٠ ألف فدان وتستهلك كمية مياه تقدر بنحو ١٦٧ مليون م<sup>٣</sup> وذلك كمتوسط للفترة (٢٠٠٤-٢٠٠٨).

#### ٧- مجموعة الألياف:

يتضح من الجدول رقم (٢) أن هناك فائضاً في الميزان التجاري الكمي للألياف بلغ نحو ٣٩ ألف طن حيث بلغت كمية الصادرات نحو ١٢٤ ألف طن تمثل نحو ٤.١% من إجمالي كمية الصادرات من فنتي الإنتاج النباتي والمصنعات الغذائية، كما بلغت الواردات نحو ٨٥ ألف طن تمثل نحو ٠.٧١% من إجمالي الواردات ويوضح الجدولين رقمي (٣، ٤) أن هذا الفائض يشغل مساحة محصولية تقدر بنحو ٥ آلاف فدان وتستهلك كمية مياه تقدر بنحو ١٧ مليون م<sup>٣</sup> خلال متوسط الفترة (٢٠٠٤-٢٠٠٨).

#### ٨- مجموعة الأعلاف والأحطاب:

يتضح من جدول رقم (٢) أن هناك فائضاً في الميزان التجاري الكمي لمجموعة الأعلاف والأحطاب بلغ نحو ٤١ ألف طن، حيث بلغت كمية الصادرات نحو ٤٣ ألف طن تمثل نحو ١.٤٢% من



إجمالي كمية الصادرات الزراعية والبالغة نحو ٣٠٣٧ ألف طن، كما بلغت كمية الواردات نحو ألفين طن تمثل نحو ٠.٢% من إجمالي كمية الواردات الزراعية والبالغة نحو ١٢٠١١ ألف طن، والجدولين رقمي (٣، ٤) يوضحا أن هذا الفائض يشغل مساحة محصولية تقدر بنحو ٢.٦ ألف فدان ويستهلك كمية مياه تقدر بنحو ٣.٧ مليون م<sup>٣</sup> وذلك كمتوسط للفترة (٢٠٠٤-٢٠٠٨).

#### ٩- النباتات الطبية والعطرية:

يوضح الجدول رقم (٢) أن النباتات الطبية والعطرية تحقق فائضاً في الميزان التجاري بلغ نحو ١٥ ألف طن، حيث بلغت كمية الصادرات نحو ٢٠ ألف طن تمثل نحو ٠.٦٦% من إجمالي فنتي الإنتاج النباتي والمصنعات الغذائية، بينما بلغت كمية الواردات نحو ٥ آلاف طن تمثل نحو ٠.٠٤% من إجمالي الواردات، والجدولين رقمي (٣، ٤) يوضحا أن هذا الفائض يشغل مساحة محصولية تقدر بنحو ٢٦ ألف فدان ويستهلك كمية مياه تقدر بنحو ٥٩ مليون م<sup>٣</sup> خلال متوسط الفترة (٢٠٠٤-٢٠٠٨).

#### ١٠- مجموعة البن والشاي والكافا والتبغ:

يوضح جدول رقم (٢) أن هناك عجزاً في الميزان التجاري لمجموعة البن والشاي والكافا والتبغ قدر بنحو ٩٤ ألف طن، حيث بلغت كمية الواردات نحو ١٠٥ ألف طن تمثل نحو ٠.٩% من الإجمالي العام للواردات الزراعية لفتي الإنتاج النباتي والمصنعات الغذائية، بينما بلغت كمية الصادرات نحو ١١ ألف طن تمثل نحو ٠.٤% من الإجمالي العام للصادرات الزراعية لفتي الإنتاج النباتي والمصنعات الغذائية والجدولين رقمي (٣، ٤) يوضحا أنه لسد هذا العجز يستلزم إضافة مساحة محصولية تقدر بنحو ١١٩ ألف فدان، وتوفير كمية مياه تقدر بنحو ٣٠٣ مليون م<sup>٣</sup> وذلك كمتوسط للفترة (٢٠٠٤-٢٠٠٨).

#### ١١- مجموعة النباتات الحية والمنتجات الزراعية :

يوضح جدول رقم (٢) أن مجموعة النباتات الحية، والمنتجات الزراعية تحقق فائضاً في الميزان التجاري الكمي بلغ نحو ٢٤ ألف طن، حيث بلغت كمية الصادرات نحو ٢٥ ألف طن تمثل نحو ٠.٨٢% من إجمالي صادرات الإنتاج الزراعي، بينما بلغت كمية الواردات نحو ١٢ ألف طن، والجدولين رقمي (٣، ٤) يوضحا أن هذا الفائض يشغل مساحة محصولية بلغت نحو ١٢ ألف فدان وتستهلك كمية مياه تقدر بنحو ٤٦.٥ مليون م<sup>٣</sup> وذلك كمتوسط للفترة (٢٠٠٤-٢٠٠٨).

#### ثانياً: مجموعات المصنعات الغذائية:

#### ١- مجموعة الفواكه والخضر المحفوظة ومنتجاتها:

يوضح الجدول رقم (٢) أن مجموعة الفواكه والخضر المحفوظة تحقق فائضاً في الميزان التجاري الكمي بلغ نحو ١٠٠.٠ ألف طن، حيث بلغت كمية الصادرات نحو ١٢٥ ألف طن تمثل نحو ٤.١% من الإجمالي العام للصادرات الزراعية، بينما بلغت كمية الواردات نحو ٢٥ ألف طن تمثل نحو ٠.٢% من الإجمالي العام للواردات الزراعية ويتضح من الجدولين رقمي (٣، ٤) أن هذا الفائض يشغل مساحة محصولية تقدر بنحو ٣٤ ألف فدان وتستهلك كمية مياه تقدر بنحو ٨٨ مليون م<sup>٣</sup> كمتوسط للفترة (٢٠٠٤-٢٠٠٨).

#### مجموعة حمضيات وفواكه جافة أخرى:

يتضح من الجدول رقم (٢) أن مجموعة الحمضيات والفواكه الجافة تحقق فائضاً في الميزان التجاري الكمي بلغ نحو ألفين طن، حيث بلغت كمية الصادرات نحو ٨ آلاف طن تمثل نحو ٠.٢٦% من الإجمالي العام للصادرات الزراعية، بينما بلغت كمية الواردات نحو ٦ آلاف طن تمثل نحو ٠.٠٥% من الإجمالي العام للواردات الزراعية وهذا الفائض يشغل مساحة محصولية تقدر بنحو ١٢ ألف فدان وتستهلك كمية مياه تقدر بنحو ٤ مليون م<sup>٣</sup> كما هو موضح بالجدولين رقمي (٣، ٤) وذلك كمتوسط للفترة (٢٠٠٤-٢٠٠٨).

#### ٢- مجموعة الزيوت والمسلي الصناعي:

يبين جدول رقم (٢) أن هناك عجزاً في الميزان التجاري الكمي للزيوت بلغ نحو ٧٧٥ ألف طن، حيث بلغت كمية الواردات نحو ٨٠٠ ألف طن تمثل نحو ٦.٧% من الإجمالي العام للواردات الزراعية، بينما بلغت كمية الصادرات نحو ٢٥ ألف طن وتمثل نحو ٠.٨٢% من الإجمالي العام للصادرات

الزراعية ويتضح من الجدولين رقمي (٣ ، ٤) أنه لسد هذا العجز يستلزم مساحة محصولية تقدر بنحو ٧٩١ ألف فدان وتوفير كمية مياه تقدر بنحو ٢.١٥٧ مليار م<sup>٣</sup> وذلك كمتوسط للفترة (٢٠٠٤-٢٠٠٨).

#### الميزان التجاري الزراعي وانعكاساته على مورد المياه في الزراعة المصرية.

يوضح الجدول رقم (٥) الميزان التجاري الزراعي المصري خلال الفترة (٢٠٠٤-٢٠٠٨) حيث تبين أن إجمالي قيمة الصادرات الزراعية من مجموعات الإنتاج النباتي والمصنعات الغذائية قدرت بنحو ٦.٥ مليار جنيه، في حين قدرت قيمة الواردات الزراعية بنحو ١٦.٤ مليار جنيه، وبذلك بلغت نسبة تغطية الصادرات الزراعية للواردات منها نحو ٣٩.٧%. وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه القيمة لا تعكس الاتجار في مستلزمات إنتاج السلع الزراعية تصديراً واستيراداً.

وعند تقدير الميزان التجاري لمورد المياه والذي يوضحه نفس الجدول تبين أن إجمالي كميات المياه المصدرة قدرت بنحو ٣.١ مليار م<sup>٣</sup>، في حين قدرت المياه المستوردة في صورة سلع زراعية بنحو ١٢.٥ مليار م<sup>٣</sup>، وهذا يعني أن نسبة تغطية الصادرات المائية للواردات المائية قدرت بنحو ٢٤.٩%، الأمر الذي يعني أن التركيب السلعي لتجارة الصادرات قياساً للتركيب السلعي لتجارة الواردات يعمل في اتجاه استخدام أفضل لمورد المياه، إلا أنه يمكن تحسين هذه المعدلات كثيراً إذا ما تم تنمية الصادرات من المنتجات الزراعية الأعلى كفاءة في استخدام المياه مع استخدام سياسات للحد من الصادرات من السلع الزراعية الأقل كفاءة في استخدام مورد المياه. مما سبق يتضح أن مصر تحقق وفراً في المياه من خلال المحتوى المائي للسلع الزراعية النباتية المستوردة يقدر بنحو ٩.٤ مليار متر مكعب، استأثرت فئة الإنتاج النباتي وحدها بنحو ٧.٣ مليار متر مكعب تمثل نحو ٧٨%، في حين مثلت فئة المصنعات الغذائية منها نحو ٢٢%.

#### العائد النقدي لوحة المياه:

تم تقدير العائد النقدي لوحة المياه وذلك للمجموعات المختلفة من سلع الصادرات والواردات الزراعية في المتوسط خلال الفترة (٢٠٠٤-٢٠٠٨) حتى يمكن الاسترشاد به في إمكانية تعديل الميزان التجاري الزراعي المصري، حيث تم ترتيب سلع الصادرات والواردات الزراعية وفقاً للعائد النقدي لوحة المياه وذلك وفقاً لصلاح الميزان التجاري الزراعي المصري كما هو موضح بالجدول رقم (٦).

#### أولاً: الصادرات الزراعية:

##### (١) مجموعة الإنتاج النباتي.

يتضح من جدول رقم (٦) أن محاصيل الألياف أكثر كفاءة في استخدام المياه حيث تحتل المرتبة الأولى في صادرات الإنتاج النباتي من حيث العائد النقدي لوحة المياه والذي يبلغ نحو ٢٩ جنيه/م<sup>٣</sup> يليها في الترتيب محاصيل الخضر الطازجة والبصل، والفاكهة، والنباتات الطبية والعطرية، والأعلاف والأحطاب، والبقوليات حيث بلغ العائد النقدي لوحة المياه لهذه المجموعات نحو ٥.٠، ٤.٠، ٢.٣، ٢.٢، ١.٨ جنيه/م<sup>٣</sup> على التوالي. وعلى هذا فإنه في ضوء هذا المعيار يتطلب الأمر العمل على رفع معدلات التصدير من بعض المحاصيل لهذه المجموعات والتي لها وجود حقيقي في الأسواق العالمية مثل محاصيل الألياف، والخضر، والفاكهة، والنباتات الطبية والعطرية.

جدول رقم (٥): الميزان التجاري الزراعي وانعكاساته على مورد المياه في الزراعة المصرية خلال الفترة (٢٠٠٤-٢٠٠٨).

المجموعات السلعية	قيمة الصادرات بالمليون جنيه	كمية المياه المصدرة بالمليون م <sup>٣</sup>	قيمة الواردات بالمليون جنيه	كمية المياه المستوردة بالمليون م <sup>٣</sup>	العجز أو الفائض بين الصادرات والواردات بالمليون م <sup>٣</sup>	العجز أو الفائض بين الصادرات والواردات بالمليون جنيه
أولاً: مجموعة الإنتاج النباتي:						
١- التقاوي والبذور	٦٤	٤٤	٤٧٠	١٦٤	(١٢٠)	(٤٠٦)
٢- الحبوب ومستحضراتها	١٧٠٠	١٩٠٠	٩٢٣٣	٦٩٤٠	(٥٠٤٠)	(٧٥٣٣)
٣- السكر ومنتجاته	٤٨٣	١٤٣	٦٩٨	٥٩٢	(٤٤٩)	(٢١٥)
٤- البذور الزيتية	٨١	٧٥	١١٨٠	١٤٣٥	(١٣٦٠)	(١٠٩٩)
٥- البقوليات	١٠٩	٦٣	٨٣٠	٥٦٠	(٤٩٧)	(٧٢١)

١٦٩	٥٢٢	٢٧	١٦٨	١٩٦	٦٩٠	٦- الفاكهة
١٦٧	٧٧٥	١٠	١٠	١٦٨	٧٨٥	٧- الخضر الطازجة والبصل
١٧	١٢٢٩	٣٩	٣٦٧	٥٦	١٥٩٦	٨- الألياف
٣.٧	٣.٠	٠.٣	٥.٠	٤.٠	٨.٠	٩- الأعلاف والأحطاب
٥٩	١٤٤	١٣	١٦	٧٢	١٦٠	١٠- النباتات الطبية والعطرية
(٣٠٣)	(١١٤١)	٣٤٠	١٢٤٧	٣٧	١٠٦	١١- البن والشاي والكاكاو والتبغ
٤٦.٥	٢٤	٠.٥	٦.٠	٤٧	٣٠	١٢- نباتات حية ومنتجات زراعية
(٧٣٠٧)	(٨٤١٨)	١٠١١٢	١٤٢٣٠	٢٨٠٥	٥٨١٢	إجمالي مجموعة الإنتاج النباتي
						<b>ثانياً: المصنعات الغذائية:</b>
٨٨	٤٨٠	٣٠	١٠٠	١١٨	٥٨٠	١- فواكه وخضر محفوظة
٤.٠	٥.٠	١٢	١٠	١٦	١٥	٢- حمضيات وفواكه أخرى
(٢١٥٧)	(١٩٧٠)	٢٣٣٠	٢٠٨٥	١٧٣	١١٥	٣- زيوت ومسلي صناعي
(٢٠٦٥)	(١٤٨٥)	٢٣٧٢	٢١٩٥	٣٠٧	٧١٠	إجمالي المصنعات الغذائية
(٩٣٧١.٨)	(٩٩٠٣)	١٢٤٨٤	١٦٤٢٥	٣١١٢	٦٥٢٢	الإجمالي العام

الأرقام بين الأقواس (..) تعبر عن قيم سالبة، نسبة تغطية قيمة الصادرات لقيمة الواردات = ٣٩.٧%، نسبة تغطية المياه المصدرة للمستوردة = ٢٤.٩%

**المصدر: جمعت وحسبت من بيانات:**

- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، نشرة الري والموارد المائية، أعداد متفرقة.

- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، نشرة التجارة الخارجية، أعداد متفرقة.

كما تبين من الجدول السابق ذكره أن التقاوي والبذور، والسكر ومنتجاته، والبذور الزيتية، والحبوب ومستحضراتها، والنباتات الحية والمنتجات الزراعية. أقل كفاءة في استخدام وحدة المياه حيث بلغ العائد النقدي لوحدة المياه نحو ١.٥، ١.٢، ١.١، ٠.٩، ٠.٦ جنيه/م<sup>٣</sup> على الترتيب. لذا يتطلب الأمر خفض معدلات التصدير من هذه المجموعات السلعية لانخفاض العائد النقدي لوحدة المياه منها وزيادة كمية المياه اللازمة لإنتاج الطن منها.

## (٢) مجموعة المصنعات الغذائية.

تبين من الجدول رقم (٦) أن الفواكه والخضر المحفوظة ومنتجاتها من أكثر المجموعات كفاءة في استخدام المياه حيث احتلت المرتبة الأولى في صادرات المصنعات الغذائية من حيث العائد النقدي لوحدة المياه والذي بلغ نحو ٥ جنيه/م<sup>٣</sup> يليها في الترتيب مجموعة الحمضيات والفواكه الأخرى وعلى ذلك وفي ضوء هذا المعيار يتطلب الأمر العمل على رفع معدلات التصدير من بعض المنتجات لهذه المجموعات والتي لها وجود حقيقي في الأسواق العالمية. كما تبين من الجدول السابق ذكره أن مجموعة الزيوت والمسلي الصناعي أقل كفاءة في استخدام وحدة المياه حيث بلغ العائد النقدي لوحدة المياه نحو ٠.٧ جنيه/م<sup>٣</sup>.

**ثانياً: الواردات الزراعية.**

## (١) مجموعة الإنتاج النباتي.

تبين من الجدول رقم (٦) أن كلاً من البذور الزيتية والسكر ومنتجاته والنباتات الطبية والعطرية والحبوب ومستحضراتها أقل كفاءة في استخدام وحدة المياه حيث بلغ العائد النقدي لوحدة المياه لهذه المجموعات نحو ٠.٨٥، ١.١، ١.٢، ١.٣ جنيه/م<sup>٣</sup> على التوالي وهذا تقريباً ما يتفق والصادرات من هذه المجموعات من السلع ولهذا يتطلب الأمر خفض صادراتنا من هذه المجموعات وزيادة الواردات منها.

كما تبين من الجدول ذاته أن مجموعات الألياف والنباتات الحية والمنتجات الزراعية والأعلاف والأحطاب أكثر كفاءة في استخدام وحدة المياه حيث بلغ العائد النقدي لوحدة المياه نحو ٩.٥، ١٥.٧، ٤٢ جنيه/م<sup>٣</sup> وهذا ليس في صالح الميزان التجاري المصري ولذلك يتطلب الأمر العمل على خفض الواردات وخاصة من الأصناف الممكن إنتاجها بمصر. كما تبين من نفس الجدول أن العائد النقدي لوحدة المياه لمحاصيل الخضر الطازجة والفاكهة بلغ نحو ٩، ٦.٢ جنيه/م<sup>٣</sup> ولهذا يجب العمل على خفض الواردات من هذه المحاصيل حيث يتم إنتاجها بمصر.

جدول رقم (٦): العائد النقدي لوحة المياه لكل من صادرات وواردات المجموعات السلعية الزراعية المختلفة وترتيب تلك المجموعات وفقاً للعائد خلال الفترة (٢٠٠٤-٢٠٠٨).

الواردات		الصادرات		المجموعات السلعية
الترتيب	جنيه/م <sup>٣</sup>	الترتيب	جنيه/م <sup>٣</sup>	
				<b>أولاً: مجموعة الإنتاج النباتي:</b>
٦	٢.٨	٧	١.٥	١- التقاوي والبذور
٤	١.٣	١٠	٠.٩	٢- الحبوب ومستحضراتها
٢	١.١	٨	١.٢	٣- السكر ومنتجاته
١	٠.٨٥	٩	١.١	٤- البذور الزيتية
٥	١.٥	٦	١.٨	٥- البقوليات
٨	٦.٢	٣	٤.٠	٦- الفاكهة
٩	٩.٠	٢	٥.٠	٧- الخضار الطازجة والبصل
١٠	٩.٥	١	٢٩.٠	٨- الألياف
١٢	٤٢.٠	٥	٢.٢	٩- الأعلاف والأحطاب
٣	١.٢	٤	٢.٣	١٠- النباتات الطبية والعطرية
٧	٣.٧	-	٣.٠	١١- البن والشاي والكاكاو والتبغ
١١	١٥.٧	١١	٠.٦	١٢- نباتات حية ومنتجات زراعية
-	١.٥	-	٢.٢	إجمالي مجموعة الإنتاج النباتي:
				<b>ثانياً: المصنعات الغذائية:</b>
٣	٣.٥	١	٥.٠	١- فواكه وخضار محفوظة ومنتجاتها
٢	٢.٨	٢	١.٠	٢- حمضيات وفواكه أخرى
١	١.٠	٣	٠.٧	٣- زيوت ومسلي صناعي
-	١.٠	-	٢.٤	إجمالي مصنعات الغذائية
-	١.٤	-	٢.٢	<b>الإجمالي العام</b>

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات: - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، نشرة الري والموارد المائية، أعداد متفرقة. - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، نشرة التجارة الخارجية، أعداد متفرقة. - وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي، نشرة الاقتصاد الزراعي، أعداد متفرقة.

## (٢) مجموعة المصنعات الغذائية.

أشار الجدول رقم (٦) أن نتائج الواردات تتفق تماماً مع النتائج الخاصة بالصادرات حيث أن مجموعة الفواكه والخضار المحفوظة ومنتجاتها أكثر كفاءة في استخدام المياه حيث بلغ العائد النقدي لوحة المياه نحو ٣.٥ جنيه/م<sup>٣</sup> ولهذا يجب العمل على خفض الواردات من هذه المنتجات حيث يتم إنتاجها بمصر وتصديرها.

بينما تبين من نفس الجدول أن مجموعة الزيوت والمسلي الصناعي من أقل المجموعات كفاءة في استخدام وحدة المياه حيث بلغ العائد النقدي لوحة المياه لهذه المجموعة نحو ١.٠٩ جنيه/م<sup>٣</sup> وهذا يتفق مع الصادرات منها، ولهذا يتطلب الأمر العمل على خفض صادراتنا من هذه المجموعة وزيادة الواردات منها.

### الملخص والتوصيات

تعتبر التجارة الخارجية الزراعية من أهم القطاعات التجارية المؤثرة بفاعلية على توجيه الأنشطة الإنتاجية في القطاع الزراعي، كما يحتل القطاع الزراعي المصري الجزء الأكبر من الاستخدامات المائية على المستوى القومي حيث بلغت الاحتياجات المائية الزراعية حوالي ٥٩.٣ مليار م<sup>٣</sup> عام ٢٠٠٨ بما يمثل نسبة ٨٥.٦% من إجمالي استخدامات المياه في مصر. ومن هنا كان السعي الجاد للاستفادة من الموارد المائية. وتمثلت المشكلة البحثية في محاولة توجيه الصادرات بصورة تعكس ندرة الموارد المائية ورفع كفاءة استخدامه، لذا استهدف البحث الحالي التعرف على هيكل التجارة

الخارجية الزراعية المصرية استيراداً وتصديراً وإلقاء الضوء على طبيعة التبادل التجاري المائي، واعتمد البحث في توصيفه لطبيعة المشكلة وتحليلها على قاعدة من البيانات والإحصاءات الثانوية، كما استندت منهجية البحث على المنهج الوصفي والتحليلي باستخدام بعض المقاييس الإحصائية الوصفية. ولتحقيق أهداف البحث فقد تم تجميع سلع التجارة الخارجية في فئتين هما فئة الإنتاج النباتي، وفئة المصنوعات الغذائية وكل من هاتين الفئتين تحتوي على مجموعات سلعية وذلك لإمكانية المقارنة والقياس بين مجموعات سلع الصادرات الزراعية، والمجموعات المناظرة لها من الواردات الزراعية. وقد تم تقدير المياه الافتراضية لصادرات وواردات الإنتاج النباتي والمصنوعات الغذائية، كما تم تقدير المساحات اللازمة لإنتاج سلع الصادرات والواردات كمتوسط للفترة (٢٠٠٤-٢٠٠٨). واتضح أن هناك عجزاً في الميزان التجاري الكمي لمجموعات الإنتاج النباتي بلغ نحو ٨٣٠١ ألف طن، كما اتضح أن هناك عجزاً في المجموعات السلعية التالية وهي التقاوي والبذور، والحبوب ومستحضراتها، والبذور الزيتية، والبقوليات، والبن والشاي والكاكاو حيث بلغ العجز نحو ١٥٦، ٨٢٦٩، ٥٥٢، ٤٦٢، ٩٤ ألف طن على الترتيب. في حين حققت بعض المجموعات الأخرى فائضاً في الميزان التجاري الكمي لها وهي مجموعات السكر ومنتجاته، والفاكهة، والخضر الطازجة والبصل، والألياف، والأعلاف والأحطاب، والنباتات الطبية والعطرية، والنباتات الحية والمنتجات الزراعية حيث بلغت كمية الفائض لهذه المجموعات نحو ١٤٢، ٢٧٥، ٦٩٦، ٣٩، ٤١، ١٥، ٢٤ ألف طن على التوالي وذلك كمتوسط للفترة (٢٠٠٤-٢٠٠٨).

وفيما يخص فئة المصنوعات الغذائية اتضح أيضاً وجود عجز في الميزان التجاري الزراعي الكمي بلغ نحو ٦٧٣ ألف طن، حيث حققت مجموعات الفواكه والخضر المحفوظة ومنتجاتها، وحمضيات وفواكه أخرى فائض بلغ نحو ١٠٠، ٢ ألف طن على التوالي، في حين سجلت مجموعة الزيوت والمسلية الصناعي عجزاً قدر بنحو ٧٧٥ ألف طن خلال متوسط الفترة (٢٠٠٤-٢٠٠٨). كما اتضح أنه لسد العجز في مجموعات الإنتاج النباتي يستلزم إضافة مساحة محصولية تقدر بنحو ٣٦٤٥ ألف فدان، وتوفير كمية مياه افتراضية تبلغ نحو ٧٣٠٧ مليون م<sup>٣</sup>. أما بالنسبة لمجموعة المصنوعات الغذائية فقد اتضح أنه يستلزم إضافة مساحة محصولية تقدر بنحو ٧٥٦ ألف فدان، وتوفير كمية مياه افتراضية تقدر بنحو ٢٠٦٥ مليون م<sup>٣</sup> لسد هذا العجز.

وبحساب نسبة تغطية الصادرات الزراعية للواردات منها بلغت هذه النسبة نحو ٣٩.٧%، وعند تقدير نسبة تغطية الصادرات المائية للواردات المائية تقدر بنحو ٢٤.٩%، الأمر الذي يعني أن التركيب السلعي لتجارة الصادرات قياساً للتركيب السلعي لتجارة الواردات يعمل في اتجاه استخدام أفضل لمورد المياه، إلا أنه يمكن تحسين هذه المعدلات كثيراً إذا ما تم تنمية الصادرات من المنتجات الزراعية الأعلى كفاءة في استخدام المياه مع استخدام سياسات للحد من الصادرات من السلع الزراعية الأقل كفاءة في استخدام مورد المياه، كما أوضحت النتائج أن مصر تحقق وفراً في المياه من خلال المحتوى المائي للسلع الزراعية النباتية المستوردة يقدر بنحو ٩.٤ مليار متر مكعب، استأثرت فئة الإنتاج النباتي وحدها بنحو ٧.٣ مليار متر مكعب تمثل نحو ٧٨% منها، في حين مثلت فئة المصنوعات الغذائية منها نحو ٢٢%.

#### لذا يوصى بالبحث بما يلي:

- هناك إمكانية لتحسين نسبة تغطية الصادرات الزراعية للواردات كثيراً إذا ما تم تنمية الصادرات من المنتجات الزراعية الأعلى كفاءة في استخدام المياه.
- تطبيق سياسات تصديرية من شأنها الحد من الصادرات من السلع الزراعية الأقل كفاءة في استخدام مورد المياه.
- تشجيع زيادة الواردات من السلع والمنتجات الأقل كفاءة في استخدام مورد المياه كالزيوت والمسلية الصناعي، والبذور الزيتية، والسكر ومنتجاته، والحبوب ومستحضراتها.
- ضرورة إدخال قيمة المورد المائي ضمن حسابات التكاليف والعوائد حالة اتخاذ القرارات المتعلقة بالسياسات الإنتاجية والتصديرية والاستيرادية.

المراجع العربية:

١. أحمد أحمد جويلي (دكتور)، عفاف عبد المنعم (دكتور)، تقدير المياه الافتراضية ومدى كفاية الموارد المائية للأمن الغذائي المصري، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي، المؤتمر الثالث عشر للاقتصاديين الزراعيين، قضايا معاصرة في الزراعة المصرية، ٢٨، ٢٩، سبتمبر ٢٠٠٥.
٢. أحمد جمال الدين الوراق، تكنولوجيا الزيوت والدهون، الجزء الأول، الطبعة الأولى ١٩٩٥.
٣. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، نشرة التجارة الخارجية، أعداد متفرقة.
٤. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، نشرة الري والموارد المائية، أعداد متفرقة.
٥. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الموارد المائية وترشيد استخدامها في مصر، سبتمبر ٢٠٠٧.
٦. حمدي محمود موسى خضر (دكتور)، العائد الاقتصادي لوحدة المياه وأثره على صادرات وواردات أهم الحاصلات الزراعية، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد السابع عشر، العدد الرابع، ديسمبر ٢٠٠٧.
٧. سوزان مصطفى أحمد عبد الحميد (دكتور)، دراسة تحليلية للتبادل التجاري المائي في الزراعة المصرية، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد الخامس عشر، العدد الرابع، ديسمبر ٢٠٠٥.
٨. سامية رياض عطية، سهير قيصر أرسانيوس (دكاترة)، استخدام مفهوم المياه الافتراضية في المفاضلة بين التراكيب المحصولية في ضوء محدودية المورد المائي، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد السادس عشر، العدد الأول، مارس ٢٠٠٦.
٩. مها عبد الفتاح إبراهيم سيد، دراسة اقتصادية للتجارة الخارجية الزراعية المصرية وانعكاساتها على الموارد المائية، رسالة دكتوراه، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٩.
١٠. وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، إستراتيجية التنمية الزراعية المستدامة ٢٠٣٠، مجلس البحوث الزراعية والتنمية، يناير ٢٠٠٩.
١١. وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي، نشرة الاقتصاد الزراعي، أعداد متفرقة.

#### المراجع الأجنبية:

1. **1-The World bank ,A .R.A.,** An agricultural Strategy for the 1990s.A World bank country study ,Washington,D.,C.,1993.
2. **S. C.Shrama,** Operation Research For Management, Second Edition, International (P) Limited Publishers, 1986.

## EGYPTIAN AGRICULTURAL FOREIGN TRADE AND ITS IMPACT ON WATER RESOURCES

Momtaz Nagy Mohamed Elsebai

Agricultural Economic Department, Fac. of Agric., Ain Shams Univ.

### Summary

Foreign trade is the most important sectors of agricultural trade effectively affecting to guide the production activities in the agricultural sector, and the Egyptian agricultural sector occupies the bulk of the water uses on the national level, where agricultural water requirements amounted to about 59.3 billion m<sup>3</sup> in 200<sup>٨</sup>, representing 85.6% of the total uses water in Egypt. Hence, it was striving to take advantage of water resources. therefore the problem of research in trying to export-orientation to reflect the scarcity of water resources and raise the efficiency of use. The study aimed to identify the structure of foreign trade of Egyptian agricultural export and import activities and to shed light on the nature of water trading, Research methodology based on descriptive and analytical approach using some of the descriptive statistical measures.

*Fayoum J. Agric. Res. & Dev., Vol.25, No.2, July, 2011*

To achieve the objectives of the research has been assembled items of foreign trade in the two groups the first is plant production, and the second the category of food artifacts, Were estimated as the area necessary for the production of goods exports and imports on average for the period (2004-2008). It turned out that there is a deficit in the trade balance quantification of the groups production plant was about 8193 thousand tons, as it became clear that there is a deficit in the following commodity groups are seeds, cereals and its preparations, oilseeds, pulses, coffee, tea and cocoa, where the deficit to 156, 8269, 552, 462, 94 thousand tons respectively. While other groups have made some quantity trade balance surplus, in groups of sugar and its products, fruit, fresh vegetables and onions, fiber, fodder and branches, medicinal and aromatic plants, and live plants where the quantity of the surplus for these groups about 142, 275, 696, 39, 41, 15, 24 thousand tons respectively, the average for the period (2004-2008).

With regard to the food artifacts category was also clear that a deficit in quantitative agricultural trade balance amounted to 673 thousand tons, where groups fruits, preserved vegetables and their products, citrus fruits and other have gained surplus amounted to 100, 2 thousand tons, respectively, when the group oil and margarine recorded a deficit about 775 thousand tons during the average period (2004-2008). As it turned out that to cover the deficit in groups of plant production necessitate a cropping area is estimated at 3645 thousand feddan, and provide the amount of default of about 7307 million m<sup>3</sup>. As for the food artifacts groups it was found that necessitate a cropping area is estimated at 756 thousand feddan, and provide the amount of virtual water be estimated at 2065 billion m<sup>3</sup> to fill this deficit. In addition, calculates the ratio of exports of agricultural imports, including the rate was about 39.7%. In estimating the ratio of exports to imports of water is estimated at 24.9%, which means that the commodity composition of export trade in relation to the commodity composition of import trade is working towards better use of water resources.